احفروا وأعمقوا وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد

عن هشام بن عامر قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، فقلنا: يا رسول الله ، الحفر علينا -لكلِّ إنسانٍ- شديدٌ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احفروا وأعمقوا وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد» ، قالوا: فمن نُقدِّم يا رسول الله؟ قال: «قدِّموا أكثرَهم قرآنًا» ، قال: فكان أبي ثالث ثلاثة في قبر واحد.

[صحيح] [رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]

أخبر هشام بن عامر بن أمية الأنصاري أنه لما انتهت غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة وعند إرادة دفن الشهداء شكا الصحابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن حفر قبرٍ لكل إنسان على حِدَة شاقٌّ علينا ، حيث أصابنا الجراح الكثيرة ، والجهد الشديد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احفروا القبور واجعلوها عميقة ، واجعلوها حسنة بتسوية قعرها ارتفاعًا وانخفاضًا ، أو أحسنوا إلى الميت في الدفن ، فسأله الصحابة عمن يقدِّمون في الدفن؟ فأخبرهم أن يقدِّموا أكثرهم حفظًا للقرآن؛ لكونه مقدَّمًا رتبةً عند الله تعالى حيًّا ، فيكون مقدمًا بعد مماته كذلك ، قال هشام بن عامر رضي الله عنه: فكان أبي -وهو عامر بن أمية بن الحسحاس- كان أحد ثلاثة أشخاص دفنوا في قبر واحد.

معاني الكلمات

الحفر علينا -لكل إنسان- شديد لا نقدر على دفن كل شهيد في قبرٍ بمفرده؛ لكثرتهم ، وكانوا سبعين ، ولِعَناء القتال.

أعمقوا اجعلوها عميقة.

وأحسنوا أتقنوا الحفر بتسوية قعر القبر ونحو ذلك.

أكثرهم قرآنا أكثرهم حفظًا للقرآن.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65580